الأحاديث التي أخرجها البخاري عن شيخه أحمد عن ابن وهب في صحيحه
- جمع ودراسة -

Hadiths narrated by Al-Bukhari on the authority of his Sheikh Ahmad on the authority of Ibn Wahb in his Sahih

Collect and Study

أ.م.د. معتز قاسم محمد المعاضيدي

Asst. Prof. Muataz Qassem Muhammed (Ph.D.)

دكتوراه فلسفة أصول دين- تخصص حديث

العراق/ بغداد

PhD in Fundamentals of Religion - Hadith Specialization

Baghdad\ Iraq

muatazkassem3@gmail.com

ملخص البحث

ان الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله. أما بعد:

فأن الاشتغال بالحديث النبوي من أجل العلوم واعلاها شرفا بعد القرآن الكريم، فهو المصدر التشريعي الثاني بعد القرآن الكريم، ومن هذا المنطلق تكمن أهمية حاملي الحديث النبوي والاعتناء به ضرورة خاصة لذا لابد للباحثين دراسة المواضيع التي تمس هذا المصدر، ويشمل للمشتغلين بالحديث النبوي رواية ودراية، ومن أهم العلوم الخاصة بعلم الحديث هو علم الرجال فترجمة رجال الإسناد وبيان أحوالهم من حيث التوثيق والتضعيف، ونقل أقوال العلماء فيهم في الكتب المشهورة، حيث تعتبر دراسة الرجال خطوة مهمة للحكم على السند وبيان حاله من حيث القبول والرد، والحاجة للترجمة تزداد لدفع الاسماء المتشابهة، أو بيان وتعيين اسم الراوي المهمل نسبه الوارد في سند الحديث، فمن أهم ضرورات الترجمة هو التحقق من اسم الراوي ونسبه وكنيته، ودفع الاسم المتشابه، وأثبات أنّ هذا الراوي هو المقصود بالترجمة دون غيره؛ لكونه يساعدنا للحكم على الاسناد، فدرجة الاسناد تعتمد على درجة الراوي، وقد أخرج البخاري رحمه الله تعالى عدد من الأسانيد فيها رواة قد أهمل نسبهم، ومن هؤلاءِ الرواة الذين اهمل نسبهم شيخه أحمد وقد اختلف الحفاظ في تعيين أحمد هذا هل هو أحمد بن صالح الطبري أو أحمد بن عيسى التستري أو أحمد بن عبد الله بن وهب بن أخي بن وهب. وقد اتبعت المنهج الاستقرائي، حيث تتبعت المواضع التي ذكر فيها اسم الراوي احمد، سواء أكان الاسم مهملًا أم منسوبًا متميزًا عن غيره، فوجدت الاسم المهمل في صحيح البخاري بين اثنين من الرواة، هما: أحمد بن صالح، وأحمد بن عيسى، فجمعت أحاديثهما في مواضعها في صحيح البخاري، ورقمت الأحاديث متسلسلة في مطالبها، واتبعتها برقم الحديث في صحيح البخاري واكتفيت بذكر مواضع الأحاديث في كتبها وابوابها، التي ورد فيها الاسم صريحًا، وفي الختام أسال الله العظيم أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وأن أكون قد وفقت في البحث المتواضع الذي بين أيديكم فحسبي إني بشر أخطأ وأصيب فإن أصبت فهو من فضل الله، وأما الأخرى فالحق أردت والصواب قصدت وأستغفر الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

Abstract:

All praise is due to Allah. We praise Him, thank Him, seek His aid, and ask for His forgiveness. We seek refuge in Allah from the evils of our own souls and the wickedness of our deeds. Whomsoever Allah guides, none can misguide, and whomsoever He misguides, none can guide. I bear witness that there is no god but Allah, alone, without partner, and I bear witness that Muhammad is His servant and Messenger.

Now then:

eStudying the Prophetic Hadith is one of the most important and honorable sciences after the Holy Quran, as it is the second legislative source after the Holy Quran. From this standpoint, the importance of the bearers of the Prophetic Hadith lies, and taking care of it is a special necessity. Therefore, researchers must study topics that touch on this source, and for those working in the Prophetic Hadith, it includes narration and knowledge. One of the most important sciences related to the science of Hadith is the science of men, so translating the men of the chain of transmission and explaining their conditions in terms of authentication and weakening, and transmitting the statements of scholars about them in famous books, as studying men is considered an important step to judge the chain of transmission and explaining its condition in terms of acceptance and rejection. The need for translation increases to eliminate similar names, or to explain and specify the name of the neglected narrator whose lineage is mentioned in the chain of transmission of the Hadith. One of the most important necessities of translation is to verify the name of the narrator, his lineage and his nickname, and to eliminate the similar name, and to prove that this narrator is the one intended by the translation and no one else. Because it helps us to judge the chain of transmission, as the degree of the chain of transmission depends on the degree of the narrator. Al-Bukhari, may God have mercy on him, included a number of chains of transmission in which there were narrators whose lineage he neglected. Among these narrators whose lineage he neglected was his Sheikh Ahmad. The hadith scholars differed over identifying this Ahmad, whether he was Ahmad ibn Salih al-Tabari, Ahmad

ibn Isa al-Tastari, or Ahmad ibn Abdullah ibn Wahb ibn Akhi ibn Wahb. I followed the inductive approach, as I traced the places where the name of the narrator Ahmed was mentioned, whether the name was neglected or attributed distinctly from others. I found the neglected name in Sahih Al-Bukhari between two narrators: Ahmed bin Saleh and Ahmed bin Isa. I collected their hadiths in their places in Sahih Al-Bukhari, and numbered the hadiths sequentially in their sections, and followed them with the hadith number in Sahih Al-Bukhari. I was satisfied with mentioning the places of the hadiths in their books and chapters, in which the name was mentioned explicitly. In conclusion, I ask God Almighty to make this effort sincere for His noble face, and that I have succeeded in the humble research in your hands. It is enough for me that I am a human being who makes mistakes and is right. If I am right, it is from the grace of God. As for the rest, I wanted the truth and intended the right. I seek forgiveness from God, and praise be to God, Lord of the Worlds. May God's prayers and peace be upon our Master Muhammad and his family and companions.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم المبعوث رحمة للعالمين، وعلى الآل والأصحاب ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد: فقد أخرج الترمذي بسنده عن عبد الله بن مسعود أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»(١)، في الحديث دعاء من رسول الله ﷺ لِمُبَلِّغ سنته ﷺ، بالنعمة والبهجة، وبحسن الوجه والبريق، قال الخطَّابي مبيناً معنى قوله ﷺ: «نضَّرَ الله»، (معناه: «الدعاء له بالنضارة، وهي النعمة والبهجة»، وقال السيوطي: قال أبوعبدالله محمد بن أحمد بن جابر: «أي ألبسه نضرة وحسناً وخلوص لون وزينة وجمالاً، أو أوصله الله لنضرة الجنة نعيماً ونضارة»)(٢)، وهذا يشمل للمشتغلين بالحديث النبوي رواية ودراية، ومن أهم العلوم الخاصة بعلم الحديث هو علم الرجال فترجمة رجال الإسناد وبيان أحوال الرجال من حيث التوثيق والتضعيف، ونقل أقوال العلماء فيهم في الكتب المشهورة، فدراسة الرجال خطوة مهمة للحكم على السند وبيان حاله من حيث القبول والرد، والحاجة للترجمة تزداد لدفع الاسماء المتشابهة، أو بيان وتعيين اسم الراوي المهمل نسبه الوارد في سند الحديث، فمن أهم ضرورات الترجمة هو التحقق من اسم الراوي ونسبه وكنيته، ودفع الاسم المتشابه، وأثبات أنّ هذا الراوي هو المقصود بالترجمة دون غيره؛ لكونه يساعدنا للحكم على الاسناد، فدرجة الاسناد تعتمد على درجة الراوي، قال محمد بن إسماعيل البخاري قال: سمعت علي بن المديني يقول: (التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم)(٣).

---

(١) سنن الترمذي:- محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م، أبواب العلم - باب: ما جاء في الحث على تبليغ السماع:(٣٤/٥) برقم (٢٦٥٧)، وقال عنه: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته:- محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق الصديقي العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ :(٦٨/١٠).

(٣) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الرّامهرمزي:- أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، تحقيق: محمد محب الدين أبو زيد، دار الذخائر، ط١، ٢٠١٦م:(٣٢٠).

وقد أخرج البخاري رحمه الله تعالى عدد من الأسانيد فيها رواة قد أهمل نسبهم، ومن هؤلاء الرواة الذين اهمل نسبهم شيخه أحمد، فقد اختلف النقاد والشراح في تعيينه، مع ان أهمال نسبه لا يضر لكون الاسم الصريح قد اختلف فيه بين راويين، وكلاهما ثقة، كما سيأتي معنى في ثنايا البحث، فأحببت ان ألج في تقييد اسم هذا الراوي في المواضع التي ورد اسمه مهملًا، متبعًا في ذلك التطبيق العملي لما سطره أئمة هذا الشأن من قواعد اساسية لتقييد الاسماء المهملة وتمييزها عن متشبهاتها من الاسماء، فوقع اختياري على الراوي أحمد فيما رواع عن شيخه ابن وهب.

مشكلة البحث.

أهمل البخاري في بعض المواضع في كتابه الصحيح نسب الراوي أحمد، وقد اختلف الحفاظ في تعيين أحمد هذا هل هو أحمد بن صالح الطبري أو أحمد بن عيسى التستري أو أحمد بن عبد الله بن وهب بن أخي بن وهب.

المنهج في الدراسة.

فقد اتبعت المنهج الاستقرائي، حيث تتبعت المواضع التي ذكر فيها اسم الراوي احمد، سواء أكان الاسم مهملًا أم منسوبًا متميزًا عن غيره، فوجدت الاسم المهمل في صحيح البخاري بين اثنين من الرواة، هما : أحمد بن صالح، وأحمد بن عيسى، فجمعت أحاديثهما في مواضعها في صحيح البخاري.

ورقمت الأحاديث متسلسلة في مطالبها، واتبعتها برقم الحديث في صحيح البخاري بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى.

واكتفيت بذكر مواضع الأحاديث في كتبها وابوابها، التي ورد فيها الاسم صريحًا.

وقد تطلب هذا المنهج الاستقرائي أن تكون الخطة على النحو الآتي:

مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: مفهوم المهمل من الرواة وأهميته.

المطلب الأول: مفهوم المهمل من الرواة.

المطلب الثاني: أهمية العلم واعتناء العلماء به.

المبحث الثاني: مرويات أحمد شيخ البخاري بإهمال اسم ابيه عن ابن وهب.

المطلب الأول: مواضع الاحاديث التي ورد فيها اسم احمد مهملًا عن شيخه ابن وهب.

المطلب الثاني: نص الأحاديث في صحيح البخاري.

المبحث الثالث: تعيين الراوي أحمد شيخ البخاري وترجمته.

وخاتمة لخصت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

وختامًا أسأل الله تعالى التوفيق والسداد فيما كتبت، وأسأله سبحانه وتعالى بمنّه، وكرمه، وجوده، وإحسانه، أن يتقبل هذا العمل منّي خالصاً لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أَن الحمد لله ربّ العالمين

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين

المبحث الأول
مفهوم المهمل من الرواة وأهميته

المطلب الأول: مفهوم المهمل من الرواة.

المهمل لغة:-اسم مفعول، بمعنى الترك[١]، يقال: إبل همل، وهاملة، وهمال، وهوامل. وتركتها هملا، أي سدى، إذا أرسلتها ترعى ليلًا ونهارًا بلا راع. وفي المثل: « اختلط المرعي بالهمل». والمرعي: الذي له راع. والهمل أيضا: الماء الذي لا مانع له، وأهملت الشيء: خليت بينه وبين نفسه[٢].

اصطلاحا:- هو علم من علوم الحديث وفن من فنونه، رواية الراوي عن اثنين متفقي الاسم باهمال نسبه، قال ابن حجر : (روى الراوي عن اثنين متفقي الاسم، أو مع اسم الأب، أو مع اسم الجد، أو مع النسبة، ولم يتميزا بما يخص كلا منهما فإن كانا ثقتين لم يضر، ومن ذلك: ما وقع في البخاري في روايته عن أحمد، غير منسوب)[٣].

والإهمال يضر إن كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفًا؛ لجهلنا بعين الراوي فقد يكون هو الضعيف، وأما إذا كانا ثقتين، فلا يضر مثل هذا الإهمال بصحة الحديث؛ لأن كلاهما ثقة ولا يؤثر على صحة الحديث.

المطلب الثاني : أهمية العلم واعتناء العلماء به.

أهمية هذا العلم تكمن في تمييز الراوي وتحديد عينه، لعلاقته بالحكم على الحديث، وقد اهتم علماء الأمة ونقادها بهذا الفن فقد جمع أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه المعروف بالمدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم بابًا في هذا المعنى لكنه لم

---

(١) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت ٥٨١هـ)،المحقق: عبد الكريم العزباوي:(٥٠٩/٣).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: (١٨٥٤/٥).

(٣) نُزهة النظر في توضيح نخبة الفكَر في مصطلح أهل الأثر:- أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، تحقيق وتعليق: أ. د. عبد الله بن ضيف الله الرحيليا، ط٣، (١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م):(١٦٤).

يستوعب كل ما في الكتاب، وأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ) في كتابه الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، والخطيب البغدادي في كتاب المُكمَل في بيان المهمل، وأبي علي الحسين بن محمد الغساني وكان يَكره أن يقال له الجياني (ت ٤٩٨هـ) في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل، حيث خصص فيه كتابًا بعنوان « التعريف بشيوخ حدَّث عنهم البخاري وأهمل انسابهم»؛ يضاف الى ذلك من أهل العلم ممن اعتنى بهذا الفن كأبي الحسن الدارقطني وأبي مسعود الدمشقي وغيرهم من أصحاب المصنفات الحديثية.

المبحث الثاني
مرويات أحمد شيخ البخاري بإهمال اسم ابيه عن ابن وهب

سنتكلم في هذا المبحث عن المواضع التي اخرج له البخاري في صحيحه بإهمال نسبه، مع ذكر نص الأحاديث، وذلك من خلال مطلبين.

المطلب الأول: مواضع الاحاديث التي ورد فيها اسم احمد مهملًا عن شيخه ابن وهب.

وقد تتبعت أحاديث الراوي أحمد بإهمال نسبه في صحيح البخاري معتمدًا على الطبعة: السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وبترقيم محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى، فوجدت أن البخاري رحمه الله تعالى قد أخرج له باهمال نسبه في كتاب الصلاة باب رفع الصوت في المساجد، وفي كتاب الأذان باب: إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما، وفي كتاب العيدين باب الحراب والدرق يوم العيد، وفي كتاب الجنائز موضعين، في باب نقض شعر المرأة، والموضع الثاني في باب: كيف الإشعار للميت، وفي كتاب الحج موضعين، في باب مهل أهل نجد، والموضع الثاني في باب: من أين يخرج من مكة، وفي كتاب بدء الخلق باب: إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء، وفي كتاب الجهاد والسير باب الدرق، وفي كتاب المغازي موضعين، في باب غزوة خيبر وهذا الموضع الأول في طبعة د. مصطفى ديب البغا ورد اسمه الصريح أحمد بن عيسى، وليس أحمد بن صالح ، والموضع الثاني في باب غزوة مؤتة من أرض الشام، وفي كتاب التفسير، سورة الاحقاف باب {فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم}، فيكون مجموع عدد الأحاديث اثنا عشر حديثًا، قال الحافظ الجياني:(في كتاب الصلاة في موضعين وفي الجنائز في موضعين وفي العيدين وفي الحج في ثلاثة مواضع وفي الجهاد والمغازي وبدء الخلق وتفسير سورة الاحقاف)[1].

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل:- للحافظ أبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (٤٩٨هـ)، اعتنى به : علي بن محمد العمران و محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، المملكة العربية ، ط١، لسنة ٢٠٠٠م:(٩٤٣/٣).

المطلب الثاني: نص الأحاديث في صحيح البخاري.

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى:

١- ٤٧١ - حدثنا أحمد قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب: حدثني عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى: يا كعب بن مالك: يا كعب قال: لبيك يا رسول الله فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك قال كعب: قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم فاقضه(١)

٢- ٦٩٨ - حدثنا أحمد قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا عمرو، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضأ ثم قام يصلي، فقمت على يساره، فأخذني فجعلني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة، ثم نام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ(٢).

٣- ٩٤٩ حدثنا أحمد قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا عمرو : أن محمد بن عبد الرحمن الأسدي حدثه عن عروة، عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث، فاضطجع على الفراش وحول وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني، وقال: مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأقبل عليه رسول الله عليه السلام فقال: دعهما. فلما غفل غمزتهما فخرجتا(٣).

٤- ١٢٦٠ حدثنا أحمد: حدثنا عبد الله بن وهب: أخبرنا ابن جريج قال أيوب: وسمعت حفصة بنت سيرين قالت: حدثتنا أم عطية رضي الله عنها: أنهن جعلن رأس بنت رسول الله صلى

---

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري:- أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى، بعناية: د. محمد زهير الناصر ، الطبعة السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ط١، عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، ط٣، في دار المنهاج لسنة ٢٠١٥م، كتاب الصلاة، باب رفع الصوت في المساجد:(١٠١/١).

(٢) أخرجه البخاري:- كتاب الأذان، باب: إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما:(١٤١/١).

(٣) أخرجه البخاري:- أبواب العيدين ، باب الحراب والدرق يوم العيد:(١٦/٢).

الله عليه وسلم ثلاثة قرون، نقضنه ثم غسلنه، ثم جعلنه ثلاثة قرون[١].

٥- ١٢٦١ حدثنا أحمد: حدثنا عبد الله بن وهب: أخبرنا ابن جريج: أن أيوب أخبره قال: سمعت ابن سيرين يقول: جاءت أم عطية رضي الله عنها امرأة من الأنصار، من اللاتي بايعن قدمت البصرة، تبادر ابنا لها فلم تدركه، فحدثتنا قالت: دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال: اغسلنها ثلاثا، أو خمسا، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك، بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا، فإذا فرغتن فآذنني. قالت: فلما فرغنا ألقى إلينا حقوه فقال: أشعرنها إياه. ولم يزد على ذلك ولا أدري أي بناته وزعم أن الإشعار الففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين: يأمر بالمرأة أن تشعر ولا تؤزر[٢].

٦- ١٥٢٨ حدثنا أحمد: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مهل أهل المدينة ذو الحليفة، ومهل أهل الشأم مهيعة، وهي الجحفة، وأهل نجد قرن قال ابن عمر رضي الله عنهما: زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم أسمعه ومهل أهل اليمن يلملم[٣]

٧-١٥٧٩ حدثنا أحمد: حدثنا ابن وهب: أخبرنا عمرو، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم: دخل عام الفتح من كداء أعلى مكة، قال هشام: وكان عروة يدخل على كلتيهما من كداء وكدا، وأكثر ما يدخل من كداء، وكانت أقربهما إلى منزله[٤].

٨- ٢٩٠٦ حدثنا إسماعيل قال: حدثني ابن وهب: قال عمرو: حدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فانتهرني وقال: مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: دعهما، فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت: وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فإما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإما قال: تشتهين تنظرين، فقالت: نعم فأقامني وراءه خدي على خده ويقول: دونكم بني أرفدة، حتى إذا مللت قال: حسبك. قلت: نعم قال: فاذهبي؛ قال أبو عبد الله قال

(١) أخرجه البخاري:- كتاب الجنائز، باب نقض شعر المرأة:(٧٥/٢).
(٢) أخرجه البخاري:- كتاب الجنائز، باب: كيف الإشعار للميت:(٧٥/٢).
(٣) أخرجه البخاري:- كتاب الحج، باب مهل أهل نجد:(١٣٤/٢).
(٤) أخرجه البخاري:- كتاب الحج، باب: من أين يخرج من مكة:(١٤٥/٢).

أحمد عن ابن وهب فلما غفل[١].

٩- ٣٢٢٦ حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن بكير بن الأشج حدثه أن بسر بن سعيد حدثه أن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه حدثه ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم: حدثهما زيد بن خالد أن أبا طلحة حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر: فمرض زيد بن خالد فعدناه فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت: لعبيد الله الخولاني: ألم يحدثنا في التصاوير؟ فقال: إنه قال: إلا رقم في ثوب ألا سمعته؟ قلت: لا، قال: بلى، قد ذكره[٢]

١٠- ٤٢١١ حدثنا عبد الغفار بن داود: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن (ح) وحدثني أحمد: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدمنا خيبر، فلما فتح الله عليه الحصن، ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب، وقد قتل زوجها وكانت عروسا، فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه، فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت، فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم صنع حيسا في نطع صغير، ثم قال لي: آذن من حولك. فكانت تلك وليمته على صفية، ثم خرجنا إلى المدينة، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته، وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب[٣]، وفي طبعة د. مصطفى ديب البغا ورد اسمه الصريح أحمد بن عيسى، وليس أحمد بن صالح.

١١- ٤٢٦٠ حدثنا أحمد: حدثنا ابن وهب، عن عمرو، عن ابن أبي هلال قال: وأخبرني نافع : أن ابن عمر أخبره: أنه وقف على جعفر يومئذ، وهو قتيل، فعددت به خمسين، بين طعنة وضربة، ليس منها شيء في دبره، يعني في ظهره[٤].

١٢- ٤٨٢٨ حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب: أخبرنا عمرو: أن أبا النضر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم[٥].

---

(١) أخرجه البخاري:- كتاب الجهاد، والسير باب الدرق:(٣٩/٤).

(٢) أخرجه البخاري:- كتاب بدء الخلق، باب: إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء:(١١٤/٤).

(٣) أخرجه البخاري:- كتاب المغازي، باب غزوة خيبر:(١٣٥/٥).

(٤) أخرجه البخاري:- كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة من أرض الشأم:(١٤٣/٥).

(٥) أخرجه البخاري:- كتاب التفسير، سورة الاحقاف، باب {فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل

المبحث الثالث
تعيين الراوي أحمد شيخ البخاري وترجمته

أهمل البخاري رحمه الله تعالى نسب شيخه أحمد في اثنا عشر موضعًا في كتابه الصحيح في روايته عن ابن وهب، وقد اختلف المحدثون رحمهم الله تعالى في تعيين أحمد هذا على ثلاثة أقوال:-

القول الأول: أحمد بن صالح الطبري

القول الثاني: أحمد بن عيسى التستري

القول الثالث: أحمد بن عبد الله بن وهب بن أخي بن وهب

قال ابن حجر رحمه الله تعالى: (وقد اختلف الحفاظ في تعيين أحمد هذا هل هو أحمد بن صالح الطبري أو أحمد بن عيسى التستري أو أحمد بن عبد الله بن وهب بن أخي بن وهب)[١]، والقول الثالث استبعده الحفاظ، وبقي تعيينه بين القولين الاول والثاني، قال ابن حجر رحمه الله تعالى: (فقال أبو علي بن السكن أحد رواة الصحيح عن الفربري هو في المواضع كلها أحمد بن صالح وقال الحاكم أبو أحمد الكرابيسي هو بن أخي بن وهب وقال الحاكم أبو عبد الله هو أحمد بن صالح أو أحمد بن عيسى لا يخلو أن يكون واحدا منهما ولم يحدث عن بن أخي بن وهب شيئا ومن زعم أنه بن أخي بن وهب فقد وهم والدليل على ذلك أن مشايخ البخاري الذين لم يخرج عنهم في الصحيح قد روى عنهم في بقية كتبه كأبي صالح ولم نجد له رواية عن بن أخي بن وهب في شيء من تصانيفه فإما أن يكون لم يكتب عنه شيئا وإما أن يكون كتب عنه وتركه وقال أبو عبد الله بن منده كل ما في الجامع أحمد عن بن وهب فهو بن صالح وإذا حدث عن أحمد بن عيسى نسبه ولم يخرج عن بن أخي بن وهب شيئا وقال الإسماعيلي في كثير من هذه المواضع بعد أن يخرجها من طريق أحمد بن أخي بن وهب أحمد بن أخي بن وهب ليس من شرطه قلت واختلف رواة الجامع في تعيين بعض هذه المواضع فأما الموضع الأول الذي في الصلاة فنسبه الوليد بن بكر العمري عن أبي علي محمد بن عمر الشبوي عن الفربري عن البخاري

هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم}:(١٣٣/٦).

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري:- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، الناشر دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩:(٢٢٣/١).

قال حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا بن وهب وأهمله الباقون وأما الموضع الثاني فلم أره منسوبا في شيء من الروايات لكن جزم أبو نعيم في المستخرج بأنه بن صالح وأخرجه من طريقه وأما الموضع الذي في الجمعة فهو في باب من أين تؤتى الجمعة قال حدثنا أحمد حدثنا بن وهب بحديث عائشة كان الناس يتناوبون الجمعة من العوالي الحديث هكذا في أكثر الروايات وفي رواية أبي زيد المروزي ورواية أبي ذر عن مشايخه وفي أصل أبي سعيد بن السمعاني الذي قرأ فيه على أبي الوقت وكذا في رواية الوليد بن بكر عن أبي علي الشبوي حدثنا أحمد بن صالح حدثنا بن وهب ولم ينبه أبو على الجياني على هذا الموضع وأما الموضع الذي في العيدين فهو في رواية أبي ذر في هذا الحديث حدثنا أحمد بن عيسى وكذا هو في رواية الحافظ أبي القاسم بن عساكر عن مشايخه ووقع في رواية أبي علي الشبوي حدثنا أحمد بن صالح وقد علق البخاري في الجهاد في باب الدرق عقب حديث إسماعيل عن بن وهب طرفا من حديث أحمد هذا كما قدمنا واستخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم من حديث الحسن بن سفيان عن أحمد بن عيسى والله أعلم وأما الموضعان اللذان في الجنائز فقال أبو علي الشبوي في الأول منهما حدثنا أحمد بن صالح وقال في الثاني حدثنا أحمد يعني بن صالح وأما المواضع الثلاثة التي في الحج ففي رواية أبي ذر حدثنا أحمد بن عيسى ووافقه أبو على الشبوي في الموضعين الأولين وخالفه في الثالث فقال فيه حدثنا أحمد بن صالح حدثنا أحمد بن عيسى ووجدت في الحج في موضع آخر وهو باب من أين يخرج من مكة حدثنا أحمد حدثنا بن وهب ولم أره منسوبا في شيء من الروايات وأما الموضع الذي في الجهاد فمضى في العيدين وأما الموضع الذي في بدء الخلق ففي رواية الشبوي حدثنا أحمد بن صالح وأما الموضع الأول في المغازي ففي رواية الشبوي حدثنا أحمد بن صالح وفي رواية كريمة المروزية حدثنا أحمد بن عيسى وأما الموضع الثاني في المغازي فلم أره منسوبا في شيء من الروايات ولم ينبه عليه أبو الجياني لكن جزم أبو نعيم في المستخرج بأنه أحمد بن صالح وأما الموضع الذي في التفسير ففي رواية أبي ذر حدثنا أحمد بن عيسى وأهمله الباقون ووضح من مجموع ذلك أنه لم يخرج عن بن أخي بن وهب شيئا إذ الرواة متفقون في الجملة على أحمد بن صالح وأحمد بن عيسى والله أعلم)[1].

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - ابن حجر:(٢٢٣/١).

مناقشة الأقوال.

قبل البدء بمناقشة هذه الاقوال يتعين علينا بيان المواضع التي ورد فيها الاسم الصريح لشيخ البخاري احمد في روايته عن ابن وهب وحسب هذه الأقوال؛ لتعيننا في كشف النقاب عن الاسم الصريح، وسنعتمد على القولين الأول والثاني، وسنهمل القول الثالث؛ وذلك لضعفه لعدم وجود رواية للبخاري عن ابن أخي بن وهب في شيء من تصانيفه .

القول الأول:- أحمد بن صالح الطبري.

ترجمة الراوي:-

أحمد» بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري، كان أبوه من أهل طبرستان، روى عن عبد الله بن وهب وعنبسة بن خالد وابن أبي فديك، وابن عيينة وعبد الرزاق وغيرهم، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي بواسطة، ومحمد بن عبد الله بن نمير وعمرو بن محمد الناقد وأبو موسى ومحمد بن غيلان وهم من أقرانه، وأبو زرعة والذهلي وصالح جزرة وابن وارة، ويعقوب بن سفيان وأبو الأحوص العكبري.

قال أبو نعيم: «ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز منه»، وقال أبو زرعة: «سألني أحمد من خلفت بمصر قلت أحمد بن صالح فسر بذكره»، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: «كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات، ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق»، وقال البخاري: «ثقة صدوق ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح، وكان يحيى يقول: «سلوا أحمد فإنه أثبت»، وقال صالح بن محمد: «لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ويحفظ غير أحمد بن صالح، وكان جامعا يعرف الفقه والحديث والنحو، وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه»، وقال بن نمير: «ثنا أحمد بن صالح وإذا جاوزت الفرات فليس تجد مثله»، وقال العجلي: «ثقة صاحب سنة»، وقال أبو حاتم: «ثقة كتبت عنه»، وقال أبو داود: «كان يقوم كل لحن في الحديث»، وقال محمد بن عبد الرحمن ابن سهل: «كان من حفاظ الحديث رأسا في العلل، وكان يصلي بالشافعي ولم يكن في أصحاب بن وهب أعلم منه بالآثار»، وقال أبو سعيد بن يونس: «ذكره النسائي فرماه وأساء الثناء عليه، وقال حدثنا معاوية بن صالح سمعت يحيى بن معين يقول: «أحمد بن صالح كذاب يتفلسف»، قال أبو سعيد: «ولم يكن عندنا بحمد الله كما قال النسائي، ولم يكن له آفة غير الكبر»، وقال عبد الكريم بن النسائي عن أبيه: «ليس بثقة ولا مأمون تركه محمد بن يحيى ورماه يحيى بالكذب»، وقال ابن عدي: «كان النسائي سيء الرأي

فيه وينكر عليه أحاديث منها عن بن وهب عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه رفعه: «الدين النصيحة»، قال بن عدي: «وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث ومن المشهورين بمعرفته، وحدث عنه البخاري والذهلي واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز، وكلام بن معين فيه تحامل، وأما سوء ثناء النسائي عليه فسمعت محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول: «هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح، وحضرت مجلس أحمد فطرده من مجلسه فحمله ذلك على أن يتكلم فيه، قال وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه وحديث الدين النصيحة قد رواه عن ابن وهب يونس بن عبد الأعلى، وحدث به عن مالك محمد بن خالد بن عثمة»، وقال الخطيب: «احتج بأحمد جميع الأئمة إلا النسائي، ويقال كان آفة أحمد الكبر، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما»، قال أبو سعيد بن يونس: «ولد بمصر سنة ١٧٥»، وقال البخاري وغير واحد: «توفي في ذي القعدة سنة ٢٤٨»وقال أبو حاتم قال بن حبان في كتاب «الثقات»: «كان أحمد بن صالح في الحديث وحفظه عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أهل العراق، ولكنه كان صلفا تياها، والذي يروى عن معاوية بن صالح عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب، فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومى شيخ كان بمكة يضع الحديث، سأل معاوية عنه يحيى، فأما هذا فهو يقارن بن معين في الحفظ والإتقان»، انتهى. ويقوي ما قاله بن حبان أن يحيى بن معين لم يرد صاحب الترجمة ما تقدم عن البخاري: أن يحيى بن معين ثبت أحمد بن صالح المصري صاحب الترجمة، وقال أبو جعفر العقيلي: «كان أحمد بن صالح لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه، فجاءه النسائي وقد صحب قوما من أصحاب الحديث ليسوا هناك، فأبى أحمد أن يأذن له، فكل شيء قدر عليه النسائي أن جمع أحاديث قد غلط فيها بن صالح فشنع بها ولم يضر ذلك بن صالح شيئا هو إمام ثقة»)[1]

مواضع الأحاديث في صحيح البخاري باسمه الصريح

أخرج له البخاري باسمه الصريح أحمد بن صالح عن اثنين من شيوخه فقط عن ابن وهب وعن عنبسة .

أولًا: مواضع الأحاديث في صحيح البخاري باسمه الصريح عن ابن وهب.

أخرج له البخاري عن ابن وهب باسمه الصريح ستة عشر حديثًا في ستة عشر موضعًا على النحو الآتي:

(١) تهذيب التهذيب:- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ:(٣٩-٤٢).

١- الموضع الأول:- كتاب الأذان، باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث وقول النبي صلى الله عليه وسلم من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقربن مسجدنا، رقم الحديث (٨٥٥).

٢- الموضع الثاني:- كتاب الحج باب استلام الركن بالمحجن رقم الحديث (١٦٠٧).

٣- الموضع الثالث:- كتاب الصوم باب اغتسال الصائم، رقم الحديث (١٩٣٠).

٤- الموضع الرابع:- كتاب احاديث الانبياء باب قوله عز وجل {ونبئهم عن ضيف إبراهيم} قوله {ولكن ليطمئن قلبي}، رقم الحديث (٣٣٢٧).

٥- الموضع الخامس:- كتاب التفسير سورة البقرة باب {وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى}، رقم الحديث(٤٥٣٧).

٦- الموضع السادس:- كتاب التفسير سورة براءة باب {لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم}، رقم الحديث(٤٦٧٦).

٧- الموضع السابع :- كتاب التفسير سورة بني اسرائيل باب قوله (اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام)، رقم الحديث(٤٧١٠).

٨- الموضع الثامن:- كتاب الأشربة وقول الله تعالى {إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون}، رقم الحديث(٥٥٧٨).

٩- الموضع التاسع:- كتاب الدعوات باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة، رقم الحديث(٦٣٦١).

١٠- الموضع العاشر:- كتاب الرقاق باب في الحوض وقول الله تعالى {إنا أعطيناك الكوثر} وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض، رقم الحديث(٦٥٨٦).

١١- الموضع الحادي عشر:- كتاب الأيمان والنذور باب: إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة، رقم الحديث (٦٦٩٠).

١٢- الموضع الثاني عشر :- كتاب الديات باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد، رقم الحديث(٦٩١٠).

١٣- الموضع الثالث عشر:- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الأحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها، رقم الحديث(٧٣٥٩).

١٤- الموضع الرابع عشر:- في كتاب التوحيد باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، رقم الحديث (٧٣٧٥).

١٥- الموضع الخامس عشر:- كتاب التوحيد باب قول الله تعالى {ملك الناس} فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث (٧٣٨٢).

١٦- الموضع السادس عشر:- كتاب التوحيد باب قول الله تعالى {تؤتي الملك من تشاء} {ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا * إلا أن يشاء الله} {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء}، رقم الحديث (٧٤٧٩).

ثانيًا: مواضع الأحاديث في صحيح البخاري باسمه الصريح عن عنبسة.

اخرج له البخاري عن عنبسة باسمه الصريح أحمد بن صالح ثمانية أحاديث في ثمانية مواضع على النحو الآتي:

١- الموضع الأول:- كتاب الكسوف باب خطبة الإمام في الكسوف وقالت عائشة وأسماء خطب النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث(١٠٤٦).

٢- الموضع الثاني:- كتاب أحاديث الأنبياء باب ذكر إدريس عليه السلام وقول الله تعالى {ورفعناه مكانا عليا}، رقم الحديث(٣٣٤٢).

٣- الموضع الثالث:- كتاب مناقب الأنصار باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة، رقم الحديث(٣٨٨٩).

٤- الموضع الرابع:- كتاب المغازي، رقم الحديث(٤٠٠٣).

٥- الموضع الخامس:- كتاب التفسير سورة بني إسرائيل{وقضينا إلى بني إسرائيل}، رقم الحديث(٤٧٠٩).

٦- الموضع السادس:- كتاب النكاح، باب من قال لا نكاح إلا بولي، رقم الحديث(٥١٢٧).

٧- الموضع السابع:- كتاب الاستئذان، باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت، رقم الحديث(٦٢٦٦).

٨- الموضع الثامن:- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم، رقم الحديث(٧٥٦١).

القول الثاني:- أحمد بن عيسى التستري.

ترجمة الراوي:-

أحمد» بن عيسى بن حسان المصري أبو عبد الله العسكري المعروف بالتستري؛ روى عن

ابن وهب والمفضل بن فضالة وضمام بن إسماعيل وغيرهم، وروى عنه «خ م س ق»، وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد وحنبل بن إسحاق، وإبراهيم الحربي وإسماعيل القاضي وحرب الكرماني، وقال أبو حاتم: «تكلم الناس فيه، قيل لي بمصر أنه قدمها واشترى كتب ابن وهب وكتاب المفضل بن فضالة، ثم قدمت بغداد فسألت هل يحدث عن المفضل، فقالوا: نعم فأنكرت ذلك، وذلك أن الرواية عن ابن وهب والرواية عن المفضل لا يستويان»، وقال سعيد بن عمرو البردعي: «أنكر أبو زرعة على مسلم روايته عن أحمد بن عيسى في «الصحيح» قال سعيد: «قال لي ما رأيت أهل مصر يشكون في أنه، وأشار إلى لسانه كأنه يقول الكذب»، وقال النسائي: «أحمد بن عيسى: «كان بالعسكر ليس به بأس»، وقال البغوي وابن قانع وابن يونس: «مات سنة ٢٤٣»، وقال الخطيب: «ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه». قلت: «إنما أنكروا عليه ادعاء السماع ولم يتهم بالوضع، وليس في حديثه شيء من المناكير والله أعلم، وذكره بن حبان في «الثقات»، وقال عبد الله بن إسحاق الأنماطي: «حدثنا أحمد بن عيسى سنة ٢٤٤ فذكر حديثا فكأنه تأخر بعد ذلك»، ويكون الأنماطي إنما روى عن التنيسي وهو أقرب»)[1].

مواضع الأحاديث في صحيح البخاري باسمه الصريح.

اخرج له البخاري عن ابن وهب باسمه الصريح أحمد بن عيسى أربعة أحاديث في أربعة مواضع على النحو الآتي

١- الموضع الاول:- كتاب الحج - باب قول الله تعالى {يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق * ليشهدوا منافع لهم} {فجاجا} الطرق الواسعة، رقم الحديث(١٥١٤).

٢- الموضع الثاني:- كتاب الحج - باب الطواف على وضوء، رقم الحديث(١٦٤١).

٣- الموضع الثالث:- كتاب أبواب العمرة باب: متى يحل المعتمر، رقم الحديث(١٧٩٦).

٤- الموضع الرابع:- كتاب المغازي باب: غزوة خيبر، رقم الحديث (٤٢١١)، في هذا الموطن ورد اسمه أحمد مهمل النسب في الطبعة السلطانية، وفي طبعة د. مصطفى ديب البغا ورد اسمه الصريح أحمد بن عيسى.

هذا هو الموضع الاول في المغازي الذي ورد فيه اسم أحمد مهملًا، فنسب في رواية الشبوي إلى أحمد بن صالح، ونسب في رواية كريمة المروزية إلى أحمد بن عيسى وعليه اعتمدت طبعة دار ابن كثير بتحقيق د. مصطفى ديب البغا، قال ابن حجر رحمه الله تعالى:(وأما الموضع الأول

(١) تهذيب التهذيب - ابن حجر:(٦٤-٦٥).

في المغازي ففي رواية الشبوي حدثنا أحمد بن صالح وفي رواية كريمة المروزية حدثنا أحمد بن عيسى وأما الموضع الثاني في المغازي فلم أره منسوبا في شيء من الروايات ولم ينبه عليه أبو الجياني لكن جزم أبو نعيم في المستخرج بأنه أحمد بن صالح)[1].

(١) فتح الباري - ابن حجر:(٢٢٤/١).

الخاتمة

وفي هذه الخاتمة أحمده سبحانه وتعالى أن منَّ عليَّ لإنجاز هذه الدراسة، ويمكن تلخيص أهم النتائج التي تولدت من رحم هذه الدراسة بالنقاط الآتية:

١- الراوي إذا ذكر اسم شيخه، ولم يميزه عن غيره ممن يشترك معه في الاسم أو في الكنية، يُعدُّ هذا من باب «المهمل»، وهو فنٌ من فنون علوم الحديث.

٢- ورود الأسماء المهملة في صحيح البخاري لا تؤثر على صحة الحديث؛ لكونها نسبت في طرق اخرى وان تشابهت الاسماء واشكل الاسم المعني فلا يخرج الراوي عن درجة الثقة.

٣- اختلف الحفاظ في تعيين أحمد هذا هل هو أحمد بن صالح الطبري أو أحمد بن عيسى التستري أو أحمد بن عبد الله بن وهب بن أخي بن وهب، والرواة متفقون في الجملة على أحمد بن صالح وأحمد بن عيسى.

٤- الموضع الاول في كتاب المغازي الذي ورد فيه اسم أحمد مهملًا، نسب في رواية الشبوي إلى أحمد بن صالح، ونسب في رواية كريمة المروزية إلى أحمد بن عيسى وعليه اعتمدت طبعة دار ابن كثير بتحقيق د. مصطفى ديب البغا.

٥- بلغت عدد أحاديث الراوي أحمد بإهمال نسبه في صحيح البخاري اثنا عشر حديثًا عن ابن وهب.

٦- الراوي أحمد بن صالح اخرج له البخاري باسمه الصريح أحمد بن صالح عن اثنين من شيوخه فقط عن ابن وهب وعن عنبسة، واخرج له البخاري عن ابن وهب باسمه الصريح ستة عشر حديثًا في ستة عشر موضعًا، واخرج له البخاري عن عنبسة باسمه الصريح أحمد بن صالح ثمانية أحاديث في ثمانية مواضع.

٧- اخرج له البخاري عن ابن وهب باسمه الصريح أحمد بن عيسى أربعة أحاديث في أربعة مواضع.

٨- الخلاف بين تحديد اسم الراوي احمد هل هو أحمد بن صالح أو أحمد بن عيسى لا يؤثر على صحة الحديث؛ وذلك لأن كلاهما ثقة.

هذا ما وفقني الله تعالى له، والحمّد لله على نعمه التي لا تحصى

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

قائمة المصادر والمراجع

١- تقييد المهمل وتمييز المشكل:- للحافظ أبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (٤٩٨هـ)، اعتنى به : علي بن محمد العمران و محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، المملكة العربية ، الطبعة الأولى لسنة ٢٠٠٠م.

٢- تهذيب التهذيب:- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣- سنن الترمذي:- محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥- الجامع الصحيح المختصر:- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة- دمشق الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري:- أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى، بعناية: د. محمد زهير الناصر ، الطبعة السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، والطبعة الثالثة، في دار المنهاج لسنة ٢٠١٥م.

٧- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته:- محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق الصديقي العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

٨- فتح الباري بشرح صحيح البخاري:- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، الناشر دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.

٩- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد

الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت ٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي.

١٠- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الرّامهرمزي:- أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، تحقيق: محمد محب الدين أبو زيد، دار الذخائر، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

١١- نُزهة النظر في توضيح نخبة الفكَر في مصطلح أهل الأثر:- أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، تحقيق وتعليق: أ. د. عبد الله بن ضيف الله الرحيليا، لطبعة: الثالثة، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م.

١٢- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد:- أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.